

فائدة

من درر العلامة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

- رحمه الله -

جمع وإعداد / نواف بن مطيح

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

ويليه :

فوائد خدمة الفقه في الدين

(جزى الله خيراً من أعان على نشره وطباعته)

١٠٠ فائدة

من درر العلامة

الشيخ محمد بن صالح العثيمين

- رحمه الله -

جمع وإعداد / نواف بن مطيع

غفر الله له ولوالديه وجميع المسلمين

ويليه :

فوائد خدمة الفقه في الدين

(جزى الله خيراً من أعان على نشره وطباعته)

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ »^(١).

« يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا »^(٢)

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا »^(٣)

[أما بعد] .

فمن نعم الله ﷻ أن يوفقك لطلب العلم أولاً وتعليمه ثانياً ، كما قال ﷺ : « من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين »^(٤) .

ولقد قال ابن القيم - رحمه الله - في هذا الحديث :

« وهذا يدل على أن من لم يفقهه في دينه لم يرد به خيراً ، كما أن من أراد به خيراً

فقهه في دينه »^(٥) .

(١) آل عمران ، آية (١٠٢) .

(٢) النساء ، آية (١) .

(٣) الأحزاب ، الآيتين (٧٠ ، ٧١) .

(٤) رواه البخاري ومسلم .

(٥) مفتاح دار السعادة ص ٦٧ .

وقال ابن بطال رحمه الله: « فيه دليل على فضل العلماء على سائر الناس، وفيه فضل الفقه في الدين على سائر العلوم، وإنما يثبت فضله لأنه يقود إلى خشية الله والتزام طاعته وتجنب معاصيه»^(٦).

وقال رسول الله ﷺ: « إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير »^(٧)

وقال الإمام ابن القيم رحمه الله: وقوله: (إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض يصلون على معلم الناس الخير):

« لما كان تعليمه للناس الخير سبباً لنجاتهم وسعادتهم وزكاة نفوسهم جازاه الله من جنس عمله بأن جعل عليه من صلواته وصلاة ملائكته وأهل الأرض ما يكون سبباً لنجاته وسعادته وفلاحه وأيضاً فإن معلم الناس الخير لما كان مظهر الدين الرب وأحكامه ومعرفاتهم بأسمائه وصفاته جعل الله من صلواته وصلاة أهل سمواته وأرضه عليه ما يكون تنويهاً به وتثريفاً له وإظهاراً للثناء عليه بين أهل السماء والأرض»^(٨).

وقال الإمام بدر الدين بن جماعة - رحمه الله - : « واعلم أنه لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وغيرهم بالاستغفار والدعاء له وتضع له أجنحتها وإنه لينافس في دعاء الرجل الصالح أو من يظن صلاحه فكيف بدعاء الملائكة وقد اختلف في معنى وضع أجنحتها فليل التواضع له وقيل النزول عنده والحضور معه وقيل التوقير والتعظيم له وقيل معناه تحمله عليها فتعينه على بلوغ مقاصده، وأما إلهام الحيوانات بالاستغفار لهم فقيل؛ لأنها خلقت لمصالح العباد ومنافعهم والعلماء هم الذين يبينون ما يحل منها وما يحرم ويوصون بالإحسان إليها ونفى الضرر عنها»^(٩).

(٦) شرح صحيح البخاري لابن بطال: ج١ ص١٥٤.

(٧) صححه الألباني.

(٨) مفتاح دار السعادة ص ٧٢.

(٩) تذكرة السامع والمتكلم: (ص ٥٢ - ٥٥).

وحتى نصل لهذه المنزلة العلية ، وهذا الفضل العظيم لابد علينا من أخذ هذا العلم من أهل العلم الأكابر فهو منهج سلفنا الصالح وتوجيه نبينا ﷺ حيث قال : (البركة مع أكابركم) (١٠).

ونحن في هذه الخدمة (الفقه في الدين) عمدنا إلى جمع بعض ما نشرناه من درر العلامة الشيخ الدكتور محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - ، وألقناها ببعض فوائد الخدمة التي أسأل الله ﷻ أن تكون خالصة لوجهه الكريم وينفع بها كاتبها وقارئها وناشرها .

والحمد لله رب العالمين



كتبه

الفقير إلى ربه

نواف بن مطيح

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

في ليلة الاثنين

٥ جمادى الأولى ١٤٣٦ هـ

الموافق ٢٤ فبراير ٢٠١٥ م

العلامة محمد بن صالح العثيمين

١٣٤٧ - ١٤٢١ هـ

■ نسبه ومولده :

هو صاحب الفضيلة الشيخ العالم المحقق، الفقيه المفسر، الورع الزاهد، محمد بن صالح بن محمد بن سليمان بن عبد الرحمن آل عثيمين من الوهبة من بني تميم. ولد في ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك عام ١٣٤٧ هـ في عنيزة في المملكة العربية السعودية، وله خمسة من البنين، وثلاث من البنات، وبنوه هم: عبدالله، وعبد الرحمن، وإبراهيم، وعبد العزيز، وعبد الرحيم.

■ نشأته العلمية:

ألحقه والده - رحمه الله تعالى - ليتعلم القرآن الكريم عند جدّه من جهة أمه المعلّم عبد الرحمن بن سليمان الداغ - رحمه الله -، ثمّ تعلّم الكتابة، وشيئاً من الحساب، والنصوص الأدبية في مدرسة الأستاذ عبد العزيز بن صالح الداغ - حفظه الله -، وذلك قبل أن يلتحق بمدرسة المعلّم علي بن عبد الله الشحيتان - رحمه الله - حيث حفظ القرآن الكريم عنده عن ظهر قلب ولما يتجاوز الرابعة عشرة من عمره بعد. وبتوجيه من والده - رحمه الله - أقبل على طلب العلم الشرعي، وكان فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - يدرّس العلوم الشرعية والعربية في الجامع الكبير بعنيزة، وقد ربّ اثنين من طلبته الكبار؛ لتدريس المبتدئين من الطلبة، وهما الشيخان محمد بن عبد العزيز المطوع، وعلي بن حمد الصالحي رحمهما الله تعالى، فانضم الشيخ إلى حلقة الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع - رحمه الله - حتى أدرك من العلم في التوحيد، والفقه، والنحو ما أدرك.

ثم جلس في حلقة شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - ، فدرس عليه في التفسير، والحديث، والسيرة النبوية، والتوحيد، والفقه، والأصول، والفرائض، والنحو، وحفظ مختصرات المتون في هذه العلوم.

ويُعدّ فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - هو شيخه الأول؛ إذ أخذ عنه العلم؛ معرفةً وطريقةً أكثر مما أخذ عن غيره، وتأثر بمنهجه وتأصيله، وطريقة تدريسه، وأتباعه للدليل.

وعندما كان الشيخ عبد الرحمن بن علي بن عودان - رحمه الله - قاضيًا في عنيزة قرأ عليه في علم الفرائض، كما قرأ على الشيخ عبد الرزاق عفيفي - رحمه الله - في النحو والبلاغة أثناء وجوده مدرّسًا في تلك المدينة.

ولما فتح المعهد العلمي في الرياض أشار عليه الشيخ علي بن حمد الصالحي - رحمه الله تعالى - أن يلتحق به، فاستأذن شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله - فأذن له، والتحق بالمعهد عامي ١٣٧٢ / ١٣٧٣ هـ.

ولقد انتفع - خلال السنتين اللتين انتظم فيهما في معهد الرياض العلمي - بالعلماء الذين كانوا يدرّسون فيه حينذاك ومنهم: العلامة المفسّر الشيخ محمد الأمين الشنقيطي، والشيخ الفقيه عبدالعزيز بن ناصر بن رشيد، والشيخ المحدث عبد الرحمن الإفريقي - رحمهم الله تعالى -.

وفي أثناء ذلك اتصل بساحة الشيخ العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز - رحمه الله -، فقرأ عليه في المسجد من صحيح البخاري ومن رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية، وانتفع به في علم الحديث والنظر في آراء فقهاء المذاهب والمقارنة بينها، ويُعدّ ساحة الشيخ عبد العزيز بن باز - رحمه الله - هو شيخه الثاني في التحصيل والتأثر به.

ثم عاد إلى عنيزة عام ١٣٧٤ هـ وصار يدرّس على شيخه العلامة عبد الرحمن

بن ناصر السعدي، ويتابع دراسته انتساباً في كلية الشريعة، التي أصبحت جزءاً من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، حتى نال الشهادة العالية.

■ تدرّسه:

توسّم فيه شيخه النّجابه وسرعة التحصيل العلمي فشجّعه على التدريس وهو ما زال طالباً في حلّقه، فبدأ التدريس عام ١٣٧٠هـ في الجامع الكبير بعنيزة. ولما تخرّج من المعهد العلمي في الرياض عُيّن مدرّساً في المعهد العلمي بعنيزة عام ١٣٧٤هـ.

وفي سنة ١٣٧٦هـ توفي شيخه العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي - رحمه الله تعالى - فتولّى بعده إمامة الجامع الكبير في عنيزة، وإمامة العيدين فيها، والتدريس في مكتبة عنيزة الوطنية التابعة للجامع؛ وهي التي أسسها شيخه - رحمه الله - عام ١٣٥٩هـ.

ولما كثر الطلبة، وصارت المكتبة لا تكفيهم؛ بدأ فضيلة الشيخ - رحمه الله - يدرّس في المسجد الجامع نفسه، واجتمع إليه الطلاب وتوافدوا من المملكة وغيرها حتى كانوا يبلغون المئات في بعض الدروس، وهؤلاء يدرسون دراسة تحصيل جاد، لا لمجرد الاستماع، وبقي على ذلك، إماماً وخطيباً ومدرّساً، حتى وفاته - رحمه الله تعالى -.

بقي الشيخ مدرّساً في المعهد العلمي من عام ١٣٧٤هـ إلى عام ١٣٩٨هـ عندما انتقل إلى التدريس في كلية الشريعة وأصول الدين بالقصيم التابعة لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وظل أستاذاً فيها حتى وفاته - رحمه الله تعالى -.

وكان يدرّس في المسجد الحرام والمسجد النبوي في مواسم الحج ورمضان والإجازات الصيفية منذ عام ١٤٠٢هـ، حتى وفاته - رحمه الله تعالى -.

وللشيخ - رحمه الله - أسلوب تعليمي فريد في جودته ونجاحه، فهو يناقش

طلابه ويتقبل أسئلتهم، ويُلقى الدروس والمحاضرات بهمة عالية ونفسٍ مطمئنة واثقة، مبتهجاً بنشره للعلم وتقريبه إلى الناس.

■ آثاره العلمية:

ظهرت جهوده العظيمة - رحمه الله تعالى - خلال أكثر من خمسين عاماً من العطاء والبذل في نشر العلم والتدريس والوعظ والإرشاد والتوجيه وإلقاء المحاضرات والدعوة إلى الله - سبحانه وتعالى -.

ولقد اهتم بالتأليف وتحرير الفتاوى والأجوبة التي تميّزت بالتأصيل العلمي الرصين، وصدرت له العشرات من الكتب والرسائل والمحاضرات والفتاوى والخطب واللقاءات والمقالات، كما صدر له آلاف الساعات الصوتية التي سجلت محاضراته وخطبه ولقاءاته وبرامجه الإذاعية ودروسه العلمية في تفسير القرآن الكريم والشروحات المتميزة للحديث الشريف والسيرة النبوية والمتون والمنظومات في العلوم الشرعية والنحوية.

■ مكانته العلمية:

يُعدُّ فضيلة الشيخ - رحمه الله تعالى - من الراسخين في العلم الذين وهبهم الله - بمنّه وكرمه - تأصيلاً ومَلَكة عظيمة في معرفة الدليل واتباعه واستنباط الأحكام والفوائد من الكتاب والسنة، وسبر أغوار اللغة العربية معاني وإعراباً وبلاغة. ولما تحلّى به من صفات العلماء الجليّة وأخلاقهم الحميدة والجمع بين العلم والعمل أحبّه الناس محبة عظيمة، وقدّره الجميع كل التقدير، ورزقه الله القبول لديهم واطمأنوا لاختياراته الفقهية، وأقبلوا على دروسه وفتاواه وآثاره العلمية، ينهلون من معين علمه ويستفيدون من نصحه ومواعظه.

وقد مُنح جائزة الملك فيصل - رحمه الله - العالمية لخدمة الإسلام عام ١٤١٤ هـ.

■ وفاته:

تُوفي - رحمه الله - في مدينة جدة قبيل مغرب يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر شوال عام ١٤٢١هـ، وصُليَّ عليه في المسجد الحرام بعد صلاة عصر يوم الخميس، ثم شيعته تلك الآلاف من المصلين والحشود العظيمة في مشاهد مؤثرة، ودفن في مكة المكرمة.

وبعد صلاة الجمعة من اليوم التالي صُليَّ عليه صلاة الغائب في جميع مدن المملكة العربية السعودية.

فرحم الله شيخنا رحمة الأبرار، وأسكنه فسيح جناته، ومَنَّ عليه بمغفرته ورضوانه، وجزاه عما قدم للإسلام والمسلمين خيراً^(١١).



قال الشيخ محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله :-

١

حقيقة المحبة لله ﷺ هو إتباع نبيه ﷺ:

« كلما قوي إتباع الإنسان للرسول - ﷺ - كان أقوى برهاناً
على صدق محبته لله ، فإذا رأيت الإنسان شديد الإتباع لرسول
- ﷺ - فاعلم أنه شديد المحبة لله - ﷺ - »

تفسير سورة آل عمران ج ١ / ص ١٩٤

الأمور التي تتضمنها رسالة نبينا ﷺ :

رسالة النبي - ﷺ - تتضمن شيئين هما :
العلم النافع والعمل الصالح ، كما قال الله تعالى : (هو الذي
أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون)
فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو العمل الصالح الذي
اشتمل على الإخلاص لله والمتابعة لرسوله - ﷺ - .

فتح رب البرية بتلخيص الحموية ص ٩

محبة الرسول ﷺ :

محبة الرسول - ﷺ - تحملك على متابعتة ظاهراً وباطناً
: لأن الحبيب يقلد محبوبه حتى في أمور الدنيا فالإنسان كلما
أحب شخصاً حاول أن يكون مثله في خصاله ، فإذا أحببت
النبي - ﷺ - فإن هذه المحبة تقودك إلى إتباعه صلوات الله
وسلامه عليه .

٤

المروءة :

« كل شيء يملك عند الناس ويزينك ويكون سبباً للشناء عليك فهو مروءة وإن لم يكن من العبادات ، وكل شيء عكس ذلك فهو خلاف المروءة »

شرح حلية طالب العلم ، ص ٥٠

قل خيراً أو أصمت :

" يجب على الإنسان ألا يتكلم إلا بخير لقول النبي - ﷺ -
- من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت "
والخير قد يكون خيراً لذاته وقد يكون خيراً لغيره فمن الخير
لذاته أن يتكلم الإنسان بالقرآن أو بالذكر أو بالأمر بالمعروف
والنهي عن المنكر وأما الخير لغيره بأن يتكلم الإنسان بما
ليس في ذاته أجر لكنه يريد أن يبسط إخوانه ويزيل عنهم
الوحشة ويؤلف قلوبهم "

الإستعانة :

" ينبغي على الإنسان أن يستعين بالله ﷻ في كل شيء حتى في الأمور الصغيرة : كالذهاب والمجيء والأكل والشرب واللباس حتى يكون بذلك مدركاً لحاجته متعبداً لربه ﷻ لأن الإستعانة من العبادة وإذا استعان العبد بربه يسر له الأمر وسهله عليه ."

الزهد فيما عند الناس :

" ينبغي للإنسان أن يكون زاهدا فيما في أيدي الناس فلا يتطلع له . قال رجل للنبي عليه الصلاة والسلام : يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبنى الناس فقال له النبي عليه الصلاة والسلام : ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس ."

القناعة :

" الإنسان إذا أعطي القناعة بقي غنياً منشرح الصدر لا ينظر إلى غيره ويدل لذلك أن من كمال نعيم أهل الجنة أنهم لا يبغون عنها حولا أدناهم لا يريد التحول عما هو عليه ويرى أنه ليس أحد في الجنة أنعم منه وهذا من نعمة الله على العبد أن يوفق للقناعة سواء كان ذلك في مسكنه أو في ملبسه أو في مركوبه وفي أولاده فأما إذا نزعت القناعة من قلبه فإنه فقير " .

العقل الحقيقي :

"إن العقل حقيقة هو ما أرشد صاحبه إلى فعل الخير وترك الشر وليس العقل هو الذكاء فالعقل شيء والذكاء شيء آخر وكل من كان مكذباً للرسول مستكبراً عما جاءه فإنه ليس بعاقل حتى وإن كان من أدهى الناس فالإنسان المكذب للرسول المستكبر عما جاءه ليس بعاقل وإن كان ذكياً حتى وإن كان ذا شرف وجاه فإنه ليس بعاقل، لقوله تعالى: « أفلا تعقلون »".

تفسير سورة الصافات ص ٢٩٤ - بتصرف

الصدقة :

" سميت الصدقة صدقة لأنها دالة على صدق إيمان صاحبها لأن المال محبوب إلى النفس ولا يترك المحبوب إلا لما هو أحب منه والذي أحب من المال بالنسبة للمتصدق الثواب الذي يحصل له فكونه يبذل ما يحب في هذه الدنيا رجاء لما يحبه في الآخرة دليل على صدق إيمانه "

شرح بلوغ المرام ج ٩ / ص ٤٩٦

العلم أفضل العبادات :

" العلم من أفضل العبادات وأجلها وأعظمها نفعا ، ولهذا نجد الشيطان حريصا على أن يصد الإنسان عن العلم " .

فتاوى نور على الدرب ج ٢ / ص ١٢

زكاة العلم نشره :

" نشر العلم من زكاته فكما يتصدق الإنسان بشيء من ماله فالعالم يتصدق بشيء من علمه وصدقة العلم أبقى دواما وأقل كلفة ومؤونة فهي أبقى دواما لأنه ربما تكلم العالم بكلمة ينتفع بها أجيال من الناس ."

١٣

فضل القيام بالعبادة لله ﷻ :

" فإذا قام العبدُ بعبادةِ الله مخلصاً له في أقواله وأفعاله وإرادته لا يريدُ بها إلا وجه الله والدار الآخرة ولا يريدُ بها جاهاً ولا ثناءً من الناس ولا مالاً ولا شيئاً من الدنيا، واستمرَّ على هذه العبادة المخلصة في السراء والضراء والشدة والرخاء، مكنَّ الله له في الأرض "

مجالس شهر رمضان ص ١٤٧

العلم :

"هناك فرق بين أن يدرس الإنسان العلم لمجرد الحصول على العلم وبين أن يدرس العلم على أنه قائم بفرض ، فالثاني تجده يحتسب الأجر عند كل كلمة يقولها أو يكتبها أو يقرأؤها ، وهذا في الحقيقة يفوتنا كثيرا" .

فضل نشر العلم :

" إن في نشرك للعلم نشرًا لدين الله عز وجل، فتكون من المجاهدين في سبيل الله؛ لأنك تفتح القلوب بالعلم كما يفتح المجاهد البلاد بالسلاح والإيمان".

شرح دعاء قنوت البوتر / ص ١٢

جزاء الصبر :

" مما يعفن على الصبر أن فرجو الإنسان بصبره ثواب الله - عَزَّ وَجَلَّ - فإن الله تعالى فقول: "واصبروا إن الله مع الصابرفن
 " وبقول تعالى: "إنما فوفى الصابرون أجرهم بغير حساب"
 فإذا عرف ما فف الصبر من الثواب والكرامة فإنه فستمر
 على صبره وفتحمل".

فضل مقابلة المصيبة بالصبر :

" إن المصائب إذا قابلها الإنسان بالصبر دون احتساب الأجر صارت كفارة لذنوبه وإن صبر مع احتساب الأجر صارت بالإضافة إلى تكفير الذنوب أجرا وثوابا ومعنى الإحتساب أن يعتقد في نفسه أن هذا الصبر سوف يثاب عليه فيحسن الظن بالله فيعطيه الله عز وجل ما ظنه به ."

اليقين في الرقية :

"لو أن أحداً من الناس قرأ بالقرآن على مريض والقارئ غافل أو شك في منفعته فإن المريض لا ينتفع بذلك . وكذلك لو قرأ القرآن على المريض والمريض شك في منفعته فإنه لا ينتفع فلا بد من الإيمان من القارئ والمقروء عليه بأن ذلك نافع ."

الفرق بين البر والتقوى :

" البر كلمة إن ذكرت وحدها فهي شاملة للتقوى والتقوى إن ذكرت وحدها فهي شاملة للبر ، وإن جمعتا جميعا البر والتقوى صار البر فعل الطاعة والتقوى اجتناب المعصية كقوله تعالى : "وتعاونوا على البر والتقوى " .

الاعتناء بالقرآن الكريم :

" يجب علينا أن نعتني بالقرآن الكريم، وأن نستبين ما فيه من الآيات؛ حتى ننتفع به، وحتى يكون منهجنا نسير عليه في اعتقاداتنا وفي عباداتنا وفي معاملاتنا؛ فإن هذا القرآن شفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين "

قال تعالى : " ولا تلمزوا أنفسكم " :

" لتفسير قول الله تعالى: " ولا تلمزوا أنفسكم " معنيين
: المعنى ١ - لا يلمز بعضهم بعض : لأن كل واحد منا
بمنزلة نفس الإنسان أخوك بمنزلة نفسك فإذا لمزته فكأنما
لمزت نفسك .
والمعنى ٢ - أن معنى لا تلمز أخاك لأنك إذا لمزته لمزك
فلمزك إياه سببا لكونه يلمزك وحينئذ تكون كأنك لمزت
نفسك "

تفسير سورة الحجرات ص ٤٠

القرآن سبب لانسراح الصدر ونور القلب :

" كلما قوي إيمان الإنسان بالقرآن فتح الله من أدلته من اليقين ما لا يجده في كتاب آخر ولهذا أحثكم ونفسي على الحرص التام على القرآن تلاوة وتدبرا وعملا به وجرب نفسك ارجع للقرآن في هذه الأمور وانظر ماذا سيحصل لقلبك من الإيمان وانسراح الصدر ونور القلب ونور الوجه "

الذكرى لا تنفع إلا المؤمن :

"الذكرى لا تنفع إلا المؤمن وإذا رأيت قلبك لا يتذكر بالذكرى فاتهمه لأن الله يقول: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين) فإذا ذُكرت ولم تجد من قلبك تأثيراً وانتفاعاً فاتهم نفسك واعلم أن فيك نقص إيمان لأنه لو كان إيمانك كاملاً لانتفعت بالذكرى لأن الذكرى لا بد أن تنفع المؤمنين".

ما حكم البسمة في أول سورة التوبة؟ :

" ما حكم البسمة في أول سورة التوبة؟ ولماذا لم تكتب فيها؟ فأجاب: البسمة في أول سورة التوبة غير مشروعة لأن الصحابة - رضي الله عنهم - حين كتبوا المصحف لم يكتبوها وهذا يدل على أنها لم تنزل أعني البسمة بين سورة الأنفال وسورة براءة ولهذا عدل الصحابة - رضي الله عنهم - عنها ولم يكتبوها".

سبب تسمية سورة الإخلاص :

"سورة الإخلاص سميت به ، لأن الله أخلصها لنفسه فلم يذكر فيها إلا ما يتعلق بأسمائه وصفاته ولأنها تُخْلِص قارئها من الشرك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها تعدل ثلث القرآن وذلك لأن القرآن يتضمن الإخبار عن الله والإخبار عن مخلوقاته والأحكام وهي الأوامر والنواهي . وسورة الإخلاص تضمنت النوع الأول وهو الإخبار عن الله عز وجل ."

فضل صيام عاشوراء :

" يوم عاشوراء يوم من أيام الله - ﷻ - ليس فيه شيء مشروع إلا شيء واحد وهو صيامه ومع هذا فقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يصام يوم قبله أو بعده مخالفة لليهود".

فضل صيام شهر الله المحرم :

" شهر الله المحرم هو ما بين ذي الحجة وصفر قال فيه النبي - ﷺ - : أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ويتأكد أن يصوم من العاشر أو العاشر والتاسع أو التاسع والعاشر والحادي عشر".

شرح رياض الصالحين ج ٥ / ص ٢٩٩

الأشهر الحرم :

" والأشهر الحرم هي: رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم هذه هي الأشهر الحرم التي قال الله عنها: (إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها أربعة حرم). ولم يثبت أن شهر رجب خص من بينها بشيء لا بصيام ولا بقيام فإذا خص الإنسان هذا الشهر بشيء من العبادات من غير أن يثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم كان مبتدعا".

متى يلين القلب ؟

" كلما أكثر الإنسان من طاعة الله - ﷻ - لان قلبه
ولين القلب أمر مقصود لكل مؤمن لأنه إذا قسا لم يخف من
العقاب ولا يفرح بثوابه يعني يمر عليه آيات الوعد أو آيات
الوعيد وتكون في قلبه كأنها شيء واحد " .

شرح اقتضاء الصراط المستقيم ص ١٥٤

الذرية الطيبة :

"ينبغي للإنسان أن يفعل الأسباب التي تكون بها ذرية طيبة وفيها دعاء الله وهو من أكبر الأسباب وقد ذكر الله سبحانه وتعالى عن الرجل يبلغ أشده أنه يقول : وأصلح لي في ذريتي إني تبت إليك وإني من المسلمين ولا شك أن صلاح الذرية أمر مطلوب لأن الذرية الصالحة تنفعك في الحياة وفي الممات".

الأصل إحسان الظن :

"الأصل إحسان الظن بالناس فمتى وجدت محملاً
لكلام غيرك على وجه حسن فاحمله عليه ولا تسيء الظن
لكن إذا علم عن شخص من الناس أنه محل الإساءة بالظن
فهذا لا حرج أن تسيء الظن به لتحترز منه".

شرح حلية طالب العلم ص ٢٥٦

السائر إلى الله وَعَلَيْكَ :

" إن السائر إلى الله يعتريه شيطان يعوقانه عن ربه وهما :

- الأمن من مكر الله .

- والقنوط من رحمة الله .

فإذا أصيب بالضراء أو فات عليه ما يحب تجده إن لم يتداركه ربه يستولي عليه القنوط ويستبعد الفرج ولا يسعى لأسبابه وأما الأمن من مكر الله فتجد الإنسان مقيماً على المعاصي مع توافر النعم عليه ويرى أنه على حق فيستمر في باطله فلا شك أن هذا استدراج "

ترك السنن يوجب نقصها :

"ترك السنن في العبادات لا يوجب فسادها وإنما يوجب
نقصها وكلما كانت العبادة أكمل كان أجرها أعظم".

من أسباب زيادة الإيمان :

" من أسباب زيادة الإيمان معرفة أسماء الله وصفاته فإن العبد كلما ازداد معرفة بها وبمقتضاها وآثارها ازداد إيمانا بربه وحباً له وتعظيماً ، وكذلك النظر في آياته الكونية والشرعية فإن العبد كلما نظر فيها وتأمل ما اشتملت عليه من القدرة الباهرة والحكمة البالغة ازداد إيمانا ويقينا بلا ريب ."

فتح رب البرية بتلخيص الحموية ص ١٠٤

من أسباب زيادة الإيمان :

" من أسباب زيادة الإيمان ترك المعصية خوفا من الله عزوجل وكلما قوي الداعي إلى فعل المعصية كانت زيادة الإيمان بتركها أعظم لأن تركها مع قوة الداعي إليها دليل على قوة إيمان العبد وتقديمه ما يحبه الله ورسوله على ما تهواه نفسه "

فتح رب البرية بتلخيص الحموية ص ١٢٢، ١٢٣

أسباب نقصان الإيمان :

" إن سبب نقصان الإيمان ثلاثة: الأول: الإعراض عن التفكير في آيات الله الكونية والشرعية. والثاني: ترك الطاعات. والثالث: فعل المعاصي "

التعليق على صحيح مسلم / ص ٢٨٧

التوبة :

" لا تتم التوبة حتى يحصل ندم من العبد على ذنبه وإقلاع عنه في الحال إن كان متلبسا به وعزم على ألا يعود إليه في المستقبل فإذا حصلت هذه الأمور الثلاثة فقد تمت توبته فيما بينه وبين ربه .
أما فيما بينه وبين الخلق فلا تتم توبته إلا أن يرد الحق إلى صاحبه " .

محاسبة النفس :

" ينبغي للعاقل أن يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ، كما
قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
" حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فكون الإنسان أن
يحاسب نفسه ليصلح ما عساه فسد أولى من سكوته وإهماله
عدم محاسبة نفسه ، لأن الذنوب تتراكم عليه ثم يهلك "

يجب على الإنسان أن يغلق باب القلق والندم :

" لا ينبغي للإنسان أن يفتح على نفسه باب القلق والندم لأن ذلك يزعجه ويفسد عليه حياته وربما يفسد عليه دينه ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فيمن أصابه ما يكره بعد فعل الأسباب قال : لا تقل لو فإن لو تفتح عمل الشيطان ."

شرح بلوغ المرام ج ١١ / ص ٦٩

الواجب علينا :

" إذا قمنا بما يجب علينا من دين الإسلام من حمايته
والدعوة إليه والثبات عليه فإننا سوف نزداد منه ثباتاً وعملاً
ودعوة كما قال ربنا - ﷻ -: "والذين اهتدوا زادهم هدى
وآتاهم تقواهم".

الاشتغال بعيوب النفس وإصلاحها :

"اشتغل أنت بعيوبك وطهر نفسك منها بقدر المستطاع،
وعليك بخاصة نفسك ، لأن الإنسان الذي يشتغل بعيوب
الناس سوف يتعب " .

شرح اقتضاء الصراط المستقيم ص ٩٢

الامتحان بالنعمة :

" إذا أصبت بالنعمة لا تأخذها على أنها نعمة فتمرح وتفرح هي نعمة لا شك لكن اعلم أنك ممتحن بها هل تؤدي شكرها أو لا تؤدي إن أصابتك ضراء فاصبر فإن ذلك أيضا ابتلاء وامتحان من الله - عَزَّوَجَلَّ - ليلوك هل تصبر أو لا تصبر إذا صبرت واحتسبت الأجر من الله فإن الله يقول : " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " .

النعم :

" اعرف أيها المؤمن قدر نعمة الله عليك بالإحسانين، إحسان سابق للهداية هداك الله ووفقك، وإحسان لاحق وهو الثواب العظيم ونحن في الحقيقة في غفلة كثيرا ما يعتمد الإنسان على نفسه بفعل الخير ولا يرى نعمة الله عليه به مع أن الواجب أن ترى نعمة الله عليك به فمثلا : إذا أتيت للمسجد فاعرف قدر نعمة الله عليك حيث سهل لك المجيء إلى المسجد للصلاة "

تفسير سورة الصافات ص ٢٥٢

تحري الخير وتوقي الشر :

"من يتحرى الخير ويبذل جهده في الحصول عليه فإنه يعطى إياه ومن يتوقى الشر ويحرص على البعد عنه يوفق فيوقى إياه".

شرح اقتضاء الصراط المستقيم ص ٦١٤

متى يكون الإنسان تقي ؟

" كلما كان الإنسان أقوم في فعل الطاعة كان أتقى لله - ﷻ - ، وكلما كان أبعد عن محارم الله كان أتقى لله - ﷻ - ولهذا كان رسول الله - ﷺ - أتقى الخلق كما قال عليه الصلاة والسلام إني لأخشاكم لله وأتقاكم له ، لأنه - ﷺ - أقوم الناس بأمر الله وأبعدهم عن محارم الله ."

الأمر بالابتعاد عن الفتن:

"الواجب على الإنسان أن يتحرر من الفتن ولا سيما مطالعة الكتب المنحرفة فكرياً أو خلقياً لأن بعض الناس يقرأ الكتب ويقول أنظر ما عنده فإذا به يعصف به في الهاوية ولهذا نحذر طالب العلم الصغير أن يقرأ كتب أهل البدع أو كتب أهل الضلال حتى يتزعزع ويعرف أن عنده من العلم ما يدفع به شبهات هؤلاء".

التعليق على صحيح مسلم ج ٤ / ٦٨

فضل التمسك بالسنة :

" إن من آثار التمسك بالسنة أن الإنسان يرفض البدعة لأن النبي - ﷺ - قال: (خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - ﷺ - وشر الأمور محدثاتها) فجعل الإحداث مقابلًا للسنة فإذا كان مقابلًا لها فكلما اشتد تمسك الإنسان بسنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان ذلك أبعد له من البدعة "

التحذير من نشر البدع ، والحرص على التثبت :

"أحذر إخواني المسلمين عن ما يتداوله الناس أحيانا من ورقات يوزعها أناس مجهولون فيها أنواع من الأدعية كلها أسجاع غريبة وأنصح كل من وقع في يده شيء من هذا أن يعرضه على أهل العلم قبل أن يتعبد لله بها".

التحذير من بدعة منتشرة :

"ابتدع بعض الناس اليوم في (سورة الفاتحة) بدعة فصاروا يختمون بها الدعاء ويتدئون بها الخطب ويقرؤونها عند بعض المناسبات وهذا غلط. تجده مثلاً إذا دعاء ثم دعا قال لمن حوله: الفاتحة يعني اقرؤوا الفاتحة وبعض الناس يبتدئ بها في خطبه أو في أحواله وهذا أيضاً غلط لأن العبادات مبناهما على التوقيف والإتباع".

أمورنا متعلقة بمشيئة الله ﷻ :

" كل شيء معلق بمشيئة الله فإنه مقرون بالحكمة لأن الله ﷻ لا يشاء مشيئة مجردة بل مشيئته تابعة لحكمته ودليل ذلك قوله تعالى: " وما تشاؤون إلا أن يشاء الله إن الله كان عليماً حكيماً " وقوله تعالى: " إن الله كان عليماً حكيماً " يدل على أن مشيئته مقرونة بالعلم والحكمة "

التحذير من التعلق بغير الله ﷻ:

"إنني أحذر إخواني المسلمين من أن يتعلقوا بأحد سوى الله - ﷻ - فإنه سبحانه وتعالى هو الذي بيده ملكوت السماوات والأرض وإليه يرجع الأمر كله ولا يجيب دعوة المضطر إلا الله ولا يكشف السوء إلا الله. قال الله تعالى: (وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون)".

العبادة :

" ينبغي للإنسان أن ينوي في عبادته الوصول إلى الله - ﷻ - وإلى دار كرامته فيجمع بين الأمرين بين إرادة الخالق - ﷻ - كما قال تعالى: " يريدون وجهه " وبين إرادة ثوابه كما قال تعالى: " يتتغون فضلا من الله ورضوانا "، فهذا واجب على كل مخلوق أن يعبد الله - ﷻ - والمراد بالعبادة هنا التذلل لله - ﷻ - محبة وتعظيما بفعل أو امره وترك نواهيه " .

شرح العقيدة السفارينية

حسن العبادة :

" حسن العبادة أهم من كثرة العبادة " .

أشرف المناقب :

" العبودية لله هي أشرف المناقب ومن لم يكن عبداً لله صار عبداً لهواه ، لأن الإنسان لا بد أن يكون متذللاً لشيء فإما أن يكون متذللاً لربه وإما أن يكون متذللاً لهواه وشيطانه " .

الإحسان في العبادة :

" الإحسان في عبادة الله لا تفسره بأحسن من تفسير رسول الله - ﷺ - حيث قال : الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، والعبادة في قوله - ﷺ - عبادة طلب كأنك تراه ومعلوم أن الله - سبحانه وتعالى - تشتاق إليه النفوس فإذا كان يعبد الله كأنه يراه فسوف يلح بالعبادة ليصل إلى محبوبه وهو الله - ﷻ - .

تفسير سورة الصفات ص ١٨٢

العبادة لابد فيها من الإتيان :

" لو كنا نتعبد لله بما تهواه نفوسنا وعلى حسب أهوائنا لكننا فرقا وشيعا كل يستحسن ما يريد فيتعبد لله به وحينئذ لا يتحقق فينا وصف الله سبحانه وتعالى في قوله تعالى : " وإن هذه أمتكم أمة واحدة " .

ولننظر لهؤلاء الذين يتعبدون لله بالبدع التي ما أذن الله بها ولا أنزل بها من سلطان ، كيف كانوا فرقا يكفر بعضهم بعضا ويفسق بعضهم بعضا ، وهم يقولون إنهم مسلمون لقد كفر بعض الناس ببعض في أمور لا تخرج الإنسان إلى الكفر ولكن الهوى أصمهم وأعمى أبصارهم .

نحن نقول إننا إذا سرنا على هذا الخط لا نعبد الله إلا في دين الله فإننا سوف نكون أمة واحدة، لو عبدنا الله تعالى بشرعه وهداه لا بهوانا لكننا أمة واحدة فشريعة الله هي الهدى وليست الهوى "

فتاوى بن عثيمين ج ٤ / ص ١٩٢

العبادة :

" ينبغي للإنسان أن يتذكر عند فعل العبادة شيئين: الأول: أمر الله تعالى بهذه العبادة حتى يؤديها مستحضراً أمر الله فيتوضأ للصلاة امثالاً لأمر الله لا لمجرد كون الوضوء شرطاً لصحة الصلاة. الثاني: التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم لتحقيق المتابعة "

اللجوء إلى الله ﷻ في جميع الأحوال :

" يجب على الإنسان اللجوء إلى الله ﷻ لأنه هو الذي بيده ملكوت السموات والأرض فلا تعتمد على ما في قلبك من رسوخ الإيمان مثلاً وتعتمد أنه لن يتسلط عليك الشيطان ولن يتسرب إليك هوى النفس الأمارة بالسوء بل كن دائماً لاجئاً إلى الله تعالى سائلاً الثبات "

سؤال الله الهداية :

" كل إنسان مهما بلغت مرتبته مفتقر إلى الله - وَعَلَيْكَ -
في الهداية فلا يقول قائل أنا عالم أنا عابد فيعتمد على نفسه
ويعجب بها بل يجب عليه أن يرى قدر نعمة الله عليه بالهداية
فكم من أناس أضلهم الله وهم أقوىاء أذكاء "

تفسير سورة الصافات ص ٢١٨

سؤال الله ﷻ :

"ينبغي في سؤال الله أن يكون السائل على الأدب المطلوب : أولا : أن تسأل الله سبحانه سؤال مفتقر لا سؤال مستغن .

ثانيا : أن تسأل الله سبحانه سؤال من يثق بربه أنه قادر لا سؤال تجربته بل سؤال من يثق بوعد الله وأنه قادر على الإعطاء يعطي السائل ما سأله وينبغي أن يختار الإنسان الأزمان والأماكن والأحوال التي تكون سبب الإجابة كآخر الليل وما بين الأذان والإقامة "

الحرص على سؤال الله الثبات :

" ينبغي للإنسان أن يكون دائماً على حذر وألا يعتمد على نفسه ، وأن يسأل الله سبحانه وتعالى دائماً الثبات على الحق والموت عليه ، وأن يحمده الله الذي من عليه بالهداية وقد أضل قوما آخرين ."

أحكام من القرآن الكريم ج ١/ص ٧٨

من شروط إجابة الدعاء :

"من شروط إجابة الدعاء أن يشعر الإنسان حال دعائه بأنه في أمس الحاجة إلى الله سبحانه وتعالى، وأن الله تعالى وحده هو الذي يجيب دعوة المضطر إذا دعاه ويكشف السوء، أما أن يدعو الله عز وجل وهو يشعر بأنه مستغن عن الله سبحانه وتعالى وليس في ضرورة إليه وإنما يسأل هكذا عادة فقط فإن هذا ليس بحري بالإجابة".

فوائد فقهية للمرأة المسلمة :

"يجوز للحائض قص أظافرها ومشط رأسها ويجوز لها أن تغتسل من الجنابة مثل أن تحتلم وهي حائض فإنها تغتسل من الجنابة أو يباشرها زوجها من غير وطء فيحصل منها إنزال فتغتسل من الجنابة".

الراجح في أقل الحيض وأكثره :

" القول الراجح أنه لا حد لأقل الحيض ولا لأكثره وكل ما رأتها المرأة من دم طبيعي ليس له سبب من جرح ونحوه فهو دم حيض من غير تقدير بزمان أو سن ."

ما يصيب المرأة من ألم وآذى :

"لتعلم المرأة أن ما يصيبها من آذى وألم في حال الحمل ، أو عند الوضع أو في الحضانة بعد ذلك فإنما هو رفعة في درجاتها وكفارة لسيئاتها إذا احتسبت هذا على الله سبحانه وتعالى ."

فتاوى نور على الدرب ج ١١ / ص ٢٨٠

لبس القفازات للمرأة :

" ينبغي للمرأة أن تلبس القفازات عند وجود الرجال غير المحارم مثل ما إذا خرجت إلى السوق فإن لم تفعل فلتستر يديها بطرف العباءة ولا تبرز اليدين للرجال ينظرون إليهما وذلك لأن هذا يجر الفتنة فكم من نفوس رديئة تعلقت بالمرأة حين يشاهد الرجل كفيها فيعجبانه فتحصل الفتنة "

عورة المرأة ليست مقياس للباس :

" يجب أن نعلم أن العورة ليست هي مقياس اللباس فإن لباس المرأة يجب أن يكون ساترا وإن كانت عورة المرأة بالنسبة للمرأة ما بين السرة والركبة لكن اللباس شيء والعورة شيء آخر أما أن تتخذ المرأة لباسا قصيرا من السرة إلى الركبة بحجة أن عورة المرأة للمرأة من السرة إلى الركبة فإن هذا لا يجوز ولا أظن أحدا يقول به ."

فضل الواجهة عند الله ﷻ :

"أهم شيء للإنسان أن يكون وجيها عند الله ﷻ فإذا كنت وجيها عند الله فستكون وجيها عند الخلق فأصلح ما بينك وبين الله يصلح الله ما بينك وبين الخلق".

فضل دعاء الله ﷻ:

" اعلم أنك إذا سألت الله فإنك رابح في كل حال: لأنه إما أن يعطيك سبحانه ما تسأل أو يصرف عنك من السوء ما هو أعظم أو يدخر ذلك لك يوم القيامة أجراً، فمن دعا الله فإنه لا يخيب فأكثر من دعاء الله وأكثر من استغفار الله والتوبة إليه فإن الرسول - ﷺ - يقول: (إنه لِيُغَانُ على قلبي - يعني يحدث له شيء من الكتمة والغم - وإنني أستغفر الله وأتوب إليه مائة مرة) [رواه مسلم].

٧٠

من أسباب سلب النعم :

" قد يسلب الإنسان بعض النعم إما جزاء على عمل عمله واستحق عليه ذلك وإما من أجل أن يرتقي إلى درجة الصابرين لأن الصبر درجة عالية لا تنال إلا بأسبابها".

تفسفر سورة ص / ص ١٧٢

أنواع جهاد النفس :

- قال ابن القيم - رحمه الله - :
- جهاد النفس أربع مراتب :
 - أن يجاهدتها على تعلم الحق .
 - وأن يجاهدتها على العمل به .
 - وأن يجاهدتها على الدعوة إليه وتعليمه .
 - أن يجاهدتها على الصبر على مشاق ذلك .

مختارات من زاد المعاد ص ١١٦

ما هو السّب ؟

"السّب هو ذكر العيب ، فإن كان في مقابلة الشخص فهو سب ، وإن كان في غيبته فهو غيبة ، وإن كان كذب فهو بهتان وسب وغيبة".

المقصود : " بالكبيرة " :

"الكبيرة هي : كل ذنب قرن بعقوبة خاصة كالزنا والسرقه وعقوق الوالدين والغش ومحبة السوء للمسلمين وغير ذلك وحكم فاعلها من حيث الاسم أنه مؤمن ناقص الإيمان أو مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته وليس خارجا من الإيمان وحكم فاعل الكبيرة من حيث الجزاء أنه مستحق للجزاء المرتب عليها ولا يخلد في النار وأمره إلى الله إن شاء عذبه بما يستحق وإن شاء غفر له ."

مذكرة على العقيدة الواسطية / ص٧٤

المقصود بالحسد :

" الحسد قيل إنه تمنى زوال نعمة الله عز وجل على غيره، وقيل كراهة نعمة الله على غيره، وهذا الثاني تعريف شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، وقال من كره ما أنعم الله به على غيره فقد حسده سواء تمنى زوالها أو لم يتمن، وما قاله رحمه الله أصح لقول النبي - ﷺ - : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ."

من ثمرات الإيمان بالقدر :

من ثمرات الإيمان بالقدر :

أولاً : الاعتماد على الله تعالى عند فعل الأسباب، لأن السبب والمسبب كلاهما بقضاء الله وقدره .

ثانياً : راحة النفس وطمأنينة القلب لأنه متى علم العبد أن ذلك بقضاء الله تعالى، وأن المكروه كائن لا محالة ارتاحت النفس واطمأن القلب ورضى بقضاء الرب، فلا أحد أطيب عيشاً وأريح نفساً وأقوى طمأنينة ممن آمن بالقدر .

عقيدة أهل السنة والجماعة ج/١ ص ٢٢

من ثمرات الإيمان بالقدر :

"من ثمرات الإيمان بالقدر طرد الإعجاب بالنفس عند حصول المراد : لأن حصول ذلك نعمة من الله - عَزَّوَجَلَّ - بما قدره من أسباب الخير والنجاح فيشكر الله تعالى على ذلك ويدع الإعجاب ومن ثمراته أيضا طرد القلق والضجر عند فوات المراد أو حصول المكروه لأن ذلك كائن بقضاء الله تعالى الذي له ملك السموات والأرض وهو كائن لا محالة فيتصبر على ذلك ويحتسب الأجر".

عقيدة أهل السنة والجماعة ص ٥٠

فائدة فقهية :

- " إذا وجد جرح في أعضاء الطهارة فله مراتب :
- ١- أن يكون مكشوفاً ولا يضره الغسل فهنا يجب عليه غسله.
 - ٢- أن يكون مكشوفاً ويضره الغسل دون المسح فهنا يجب عليه المسح دون الغسل .
 - ٣- أن يكون مكشوفاً ويضره الغسل والمسح فهنا يتيّم .
 - ٤- أن يكون مستوراً بلاصق أو شبهه ومحتاج إليها ففي هذه الحال يمّسح على هذا الساتر ويغنيه عن غسل العضو "

من الأحكام الفقهية في الطهارة والصلاة

فائدة فقهية :

" جميع من وصف وضوء النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يذكروا أنه أخذ ماء جديد للأذنين ، فعلى هذا يكون الصواب أنه لا يسن أن يأخذ ماء جديد للأذنين وأما التعليل المشروعية أخذ ماء جديد للأذنين : أنهما كعضو مستقل فجوابه أنهما يمسحان مع الرأس مرة واحدة فليس عضوا مستقلا " .

الاستعداد لملاقة الله ﷻ:

" يجب على الإنسان أن يستعد لملاقة الله - ﷻ -
وأن يعرف كيف يلاقي الله هل يلاقيه على حال ترضي الله
- ﷻ - أو على العكس ففسد نفسك واعرف ما أنت عليه "

شرح الأربعين النووية ص ٨٤٧

أنت الآن في مهلة فاحذرا!

" أنت الآن في مهلة ، اغتنم الوقت واجعل لنفسك حزبا من كتاب الله - ﷻ - اجعل لنفسك وقتا للعمل الصالح ، قم في آخر الليل ولو نصف ساعة قبل الفجر ، ناج ربك ، ادعه فإنه تعالى ينزل إلى السماء الدنيا فيقول : من يدعوني فاستجب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له "

فضل قتل الوزغ :

" قتل الوزغ سنة وفيه أجر عظيم قد أخبر النبي - ﷺ - :
(أنه كان ينفخ النار على إبراهيم عليه السلام حين ألقى فيها)
ثم إن فيه مضرة وأذى ."

- الوزغ : هو البريعصي .

فائدة قول : " دعاء دخول الخلاء " :

" يستحب عند دخول الخلاء قول: (بسم الله أعوذ بالله من الخبث والخبائث). وفائدة البسملة: أنها ستر ، وفائدة هذه الاستعاذة : الالتجاء إلى الله - ﷻ - من الخبث والخبائث لأن هذا المكان خبيث والخبث مأوى الخبثاء فهو مأوى الشياطين فصار من المناسب إذا أراد دخول الخلاء أن يقول : (أعوذ بالله من الخبث والخبائث) حتى لا يصيبه الخبث وهو الشر ولا الخبائث وهي النفوس الشريرة ."

كيفية التخلص من الأسباب المثبطة عن العمل :

" الأسباب المثبطة عن نيل المراد قد كثرت ولكن مع الاستعانة بالله - ﷻ - وبذل المجهود يحصل المقصود وليعلم أنه كلما قوي الصارف فإن الطالب في جهاد وأنه كلما قوي الصارف ودافعه الإنسان فإنه ينال بذلك أجرين: أجر العمل وأجر دفع المقاوم ولهذا قال النبي - ﷺ - : (إن أيام الصبر للعامل فيهن أجر خمسين من الصحابة) لأن هناك أسبابا مثبطة كثيرة ."

صفات الداعي لله :

" على الداعي أن يكون وقورا في هيئته وقوله وفعله بدون جفاء ليكون أهلا للتوقير فلا يطمع فيه المبطلون ولا يستخفه المخلصون يجد في موضع الجد ويمزح في موضع المزاح يتكلم إذا كان الكلام خيرا ويصمت إذا لم يكن في الكلام خير وإلى جانب وقاره ينبغي أن يكون واسع الصدر منبسط الوجه لين الجانب يألف الناس ويألفونه حتى لا ينفصوا من حوله "

رسالة في الدعوة إلى الله / ص ٢٦-٢٧.

نصيحة لطالب العلم :

" أحاديث (الأربعون النووية) ينبغي لطالب العلم أن يحفظها لأنها منتخبة من أحاديث عديدة وفي أبواب متفرقة بخلاف غيرها من المؤلفات فلو نظرنا إلى عمدة الأحكام لوجدناها منتخبة لكنها في باب واحد وهو باب الفقه أما الأربعون النووية فهي في أبواب متفرقة متنوعة "

كيفية النصيحة للعلماء :

" النصيحة للعلماء تكون بأمر منها:
الأول: محبتهم لأنك إذا لم تحب أحدا فإنك لن تتأسى به.
الثاني: معونتهم ومساعدتهم في بيان الحق فتشر كتبهم
بالوسائل الإعلامية التي تختلف في كل زمان ومكان.
الثالث: الذب عن أعراضهم "

فضل الإيمان بالله ﷻ وأسمائه وصفاته :

"الإيمان بالله تعالى وأسمائه وصفاته يثمر للعبد محبة الله وتعظيمه الموجبين للقيام بأمره واجتناب نهيه. والقيام بأمر الله تعالى واجتناب نهيه يحصل بهما كمال السعادة في الدنيا والآخرة للفرد والمجتمع. قال الله تعالى: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) "

عقيدة أهل السنة والجماعة / ص ٥٥

مراقبة الله ﷻ :

"راقب الله تعالى في هذه المواضع الثلاثة: في فعلك وفي قولك وفي سريرتك حتى تتم لك المراقبة، ولهذا لما سئل النبي - ﷺ - عن الإحسان قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك".

رؤية المؤمنين لربهم ﷻ :

" رؤية المؤمنين لله عز وجل في الآخرة ثابتة بالقرآن والسنة المتواترة ولهذا صرح بعض أهل العلم بكفر من أنكر رؤية الله وقالوا من أنكر رؤية الله في الآخرة فهو كافر لأنه مكذب لما تواترت به الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تواترا لفظيا أو معنويا بأصرح لفظ وأبينه بحيث لا يحتمل المجاز بوجه من الوجوه "

التعليق على صحيح مسلم / ص ٦٠٦

حكم إتيان الكهان والسحرة :

" قال النبي - ﷺ - : (من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد) وإنما كان ذلك كفرا لأنه تكذيب لقول الله تعالى: (قل لا يعلم من في السماوات والأرض الغيب إلا الله) ".

حكم تعليق أنياب الذئب :

" بعض الناس يعلقون أنياب الذئب في أعناق أطفالهم الصغار لكي تحميهم من الجن معتقدين فيها ذلك فهل هذا يعد من الشرك أم لا؟

فأجاب: هذا من الشرك الأصغر لأنهم أثبتوا سبباً لم يجعله الله سبحانه وتعالى سبباً لا حساً ولا شرعاً وهذا نوع من الشرك الأصغر فالواجب عليهم أن يتوبوا إلى الله توبة نصوحاً ولا يدفع شر الجن إلا ما جعله الله سبحانه وتعالى سبباً للدفع".

حكم قول جعلني الله فداك لغيره :

" يجوز قول الإنسان لغيره: جعلني الله فداك وهذا بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام جائز وأقره النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم. وبالنسبة لغيره قيل: يجوز للوالدين فقط لأن لهما من البر ما يجعل اللفظ صالحا لهما وقيل يجوز في كل من يكون بقاءه أنفع للمسلمين."

قال تعالى : " ربنا لا تزغ قلوبنا " :

" من فوائد قوله تعالى : (ربنا لا تزغ قلوبنا) أن الإنسان لا يملك قلبه ولهذا تسأل الله أن لا يزيغ قلبك فلا تغتر بنفسك أنك مؤمن فكم من إنسان مؤمن زل والعياذ بالله ولكن إسأل الله دائما أن يثبتك وأن لا يزيغ قلبك وقد أخبر النبي عليه الصلاة والسلام : (أن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن إن شاء أزاغه وإن شاء هداه يصرفها كيف يشاء) " .

جواز التوسل بالنعم السابقة للنعم اللاحقة :

" قوله تعالى: (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا) قوله: (بعد إذ هديتنا) هذه الجملة لا يراد بها الافتخار وإنما يراد بها التوسل بالنعم السابقة إلى النعم اللاحقة فكأنهم يقولون: ربنا إنك مننت علينا بالهداية أولاً فنسألك أن تمن علينا بثبوت هذه الهداية فلا تزغها فيكون في هذا الدعاء ثناء على الله - ﷻ - بالهداية السابقة وأنه عز وجل أهل للفضل والإنعام ."

وقت الوتر :

" وقت الوتر من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، حتى لو جمع الإنسان جمع تقديم في السفر أو الحضر فإن الوتر يدخل وقته ولو قبل أذان العشاء؛ لأن العبرة بصلاة العشاء."

طاعة الزوج بالمعروف واجبة :

" أنا امرأة أريد أن أصلي في الليل لكن طول النهار في خدمة البيت مما يجعلني في حالة إرهاق فهل أثاب على نيتي؟ فأجاب: يثاب المرء على نيته إذا اشتغل بما هو أفضل مما ترك وهذه المرأة قامت بواجب وهو خدمة زوجها وهو أفضل من أن تتهجد فإذا علم الله من نيتها أنه لولا قيامها بهذا الواجب الذي تخشى أن يكون في إضاعته إثم فيرجى أن يكتب الله لها الأجر كاملاً "

من حسن معاملة الرجل لامرأته :

من حسن معاملة الرجل امرأته أن ينام معها في فراش واحد وفي لحاف واحد؛ لأن هذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم، أما أولئك القوم الجفافة الذي ينام وحده وزوجته وحدها وربما يذهب إلى أبعد من ذلك فينام في غرفة وهي في غرفة فلا شك أن هذا من سوء المعاشرة، وقد قال الله تعالى: "هن لباس لكم وأنتم لباس لهن"، ولا أبلغ من صلة الإنسان بلباسه.

حكم العطف بين الزوجين بكتابة كتاب :

" يقال بأن هناك كاتباً يكتب كتاباً يسمى بالعطف يجعل
الزوجة تحب زوجها فهل هذا العمل جائز؟
فأجاب: لا يجوز للمرأة أن تعمل عملاً يكون به عطف
الزوج عليها ولا يجوز للزوج أن يعمل عملاً يكون به عطف
الزوجة عليه لأن هذا نوع من السحر."

ما الميزان في معرفة الباطل والحق؟

"يستفاد من قوله سبحانه وتعالى: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون) أن كل إنسان يدعو إلى باطل فإنما يزعم أنه على حق وأن كل إنسان يدعو إلى فساد فإنما يزعم أنه يدعو إلى صلاح فإذا قال قائل: بأي شيء يوزن الصلاح والفساد والحق والباطل؟ قلنا: بالرجوع إلى الكتاب والسنة فبهما يعرف الحق من الباطل ويعرف الصلاح من الفساد".

لا تنال الجنة إلا بالعمل ، ولا تنجو من النار إلا به :

" من رجا الجنان فليعمل لها ومن خاف من النار فليعمل العمل الذي ينجيه منها وأما أن تقول: اللهم إني أسألك الجنة وأنت معرض غير قائم بأمر الله ولا ممتة عما نهى الله فهذا ليس بصواب بل هذا خطأ أشبه ما يكون بالاستهزاء كما أن الرجل لو قال اللهم ارزقني ولدا ولم يتزوج لعد ذلك سفها وهذا من الاعتداء في الدعاء "

إن في نشرك للعلم نشرًا لدين
الله عز وجل، فتكون من
المجاهدين في سبيل الله؛ لأنك
تفتح القلوب بالعلم كما يفتح
المجاهد البلاد بالسلاح
والإيمان.

خدمة الفقه في الدين

للإشتراك عبر الواتس أب
٠٠٩٦٥ / ٩٩٥٩٥٥٩٤

في نشر العلم نُميت الجهل

فوائد خدمة "الفقه في الدين"

فوائد خدمة الفقه في الدين

لراجي عفو ربه

نواف بن مطيح

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين

١ - " اعلم وفقك الله لذكره ، أن الله وصف المنافقين بوصف قال فيه : (ولا يذكرون الله إلا قليلا) .

فإن كان ذكر الله عندك قليلا ، فاعلم أنك موقوف على الخطر فاحذر ذلك " .

٢ - " كيف تحب الله ورسوله وليس لك وردٌ من تلاوة كتابه العظيم الشافي الهادي إلى الصراط المستقيم ...

فعليك يا عبد الله بتلاوة القرآن العظيم فإن فيه هدايتك وسعادتك وشفائك من جميع الأمراض . فلا تغفل عنه

٣ - " اعلم هداك الله لطاعته بأن الله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور فكن على حذر في نيتك وقولك وفعلك " .

٤ - احذر الكذب فهو من صفات المنافقين ، واعلم هداك الله لصراطه المستقيم من تعود الكذب على الناس فلا يأمن أن يكذب على الله تعالى .



٥- اعلم وفقك الله لطاعته أن محافظتك على صلاة الفجر سبب هدايتك وتوفيقك، فهي مفتاح يومك وسر سعادتك فحافظ عليها.

٦- " من فُتِح له باب الدعاء، فُتِح له باب العطاء ، فأكثر يا عبد الله من دعاء الله ، وابشر بالعطاء " .

٧- أخي المسلم ... أختي المسلمة :

عليكم بتوحيد الله فهو مقصد كل عبادة ، وهو الغاية من خلق السموات والأرض وبه سعادتك وفرحك .

قال تعالى : " وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة " .

٨- أخي المسلم ... أختي المسلمة ...

من أقوى الأسباب بعد الله لحفظك ، محافظتك على الصلوات الخمس في وقتها ، وكذلك محافظتك على أذكار الصباح والمساء ، ومنها :

أ- قوله ﷺ : " بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم " .

قلها ثلاث مرات في الصباح والمساء .

ب- ومن أذكار الصباح خاصة :

قوله ﷺ: " اللهم إني أسألك علما نافعا ، ورزقا طيبا ، وعملا متقبلا " .

فاحرص عليه وعلى أذكار الصباح فهي حصن حصين لك .

ج- وكذلك من أذكار الصباح والمساء :

- سورة الإخلاص قال تعالى : " قل هو الله أحد * الله الصمد * لم يلد ولم يولد

* ولم يكن له كفواً أحد " .

- سورة الفلق ، قال تعالى : " قل أعوذ برب الفلق * من شر ما خلق * ومن شر

غاسق إذا وقب * ومن شر النفاثات في العقد * ومن شر حاسد إذا حسد " .

- سورة الناس ، قال تعالى : " قل أعوذ برب الناس * ملك الناس * إله الناس *

من شر الوسواس الخناس * الذي يوسوس في صدور الناس * من الجنة والناس " .

إقرأها ثلاث مرات صباحا ومساءً .

٩- ثلاثة أعمال تنال بها رضا الله - ﷺ - :

(١) السواك : والدليل : قوله ﷺ : " السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب " . صحيح ابن حبان .

(٢) حمد الله على الأكل والشرب : والدليل : قوله ﷺ : " إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها ، أو يشرب الشربة فيحمده عليها " صحيح مسلم .

(٣) رضا الوالدين : والدليل : قوله ﷺ : " رضا الرب في رضا الوالدين ، وسخطه في سخطهما " صحيح الجامع .

فتأمل يا عبد الله ويا أمة الله كيف أن رضا الله ﷻ تستطيع أن تناله بهذه الأعمال ، فلا تحرم نفسك من رضاه ﷻ .

وقد قيل رضا الناس غاية لا تدرك ، وأما رضا الله غاية تدرك فاحرص على ذلك .

والموفق من وفقه الله .

١٠- إحدري ... أختي المسلمة ...

الحجاب نوعان :

حجاب لدفع الأنظار

وحجاب لجذب الأنظار

فأي الحجابين حجابك ...!

لا تهتمي برضا الناس

ولكن اهتمي برضا رب الناس .

١١- فضائل الحجاب :

(١) حفظ الأعراس

(٢) الطهارة للقلوب .

(٣) الحجاب عفة .

(٤) الحجاب حافظ للحياء .

(٥) الحجاب ستر .

(٦) الحجاب مانع من موانع التبرج والسفور والإختلاط .

(٧) الحجاب قاطع للأطماع والخواطر الشيطانية .

(٨) الحجاب حصانة قوية ضد الزنا والإباحية .

(٩) الحجاب مكرمة عظيمة من مكارم الأخلاق وعلو الشيم .

(١٠) الحجاب يحفظ الغيرة وينميها .

١٢ - عجا لفتاة !

غطت نفسها بالثياب خوفاً من البرد ولم تغطي نفسها بالحجاب خوفاً من الله .

١٣ - توجيه للأزواج ...

أيها الرجل الكريم إن أحببت السعادة والهناء مع زوجتك ، فعليك أن تعاملها معاملة النساء ولا تعاملها معاملة الرجال .

فالمرأة ليست كالرجل والرجل ليس كالمرأة

فعلى الزوجين إدراك ذلك ، ومعرفة ذلك حق المعرفة ، لدوام العشرة بينهم .

١٤ - قال رسول الله ﷺ : " أحب الكلام إلى الله تعالى أربع :

سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا يضرك بأيمن بدأت "

- الراوي : سمرة بن جندب .

- المصدر : صحيح الجامع .

هل تعلم ما معنى هذه الكلمات الأربع :

(١) سبحان الله معناها : أنزه الله عن جميع النقائص والآفات والشرك والعيوب .

(٢) الحمد لله معناها : وصف المحمود بالكمال مع المحبة ، والتعظيم .

(٣) لا إله إلا الله معناها : لا معبود بحق إلا الله .

(٤) الله أكبر معناها : بأن الله أكبر من كل شيء سبحانه وتعالى .

هذه كلمات أربع يحبهن الله فاحرص يا عبد الله على ما يحبه الله ويرضاه ، لتنال

محبه ورضاه .



وفي الختام أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن ينفع بهذا الكتيب الإسلام
والمسلمين وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى
آله وأصحابه أجمعين.

وجزى الله خيراً من أعان على نشره وطباعته

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم

بعد الإئذنان من المؤلف

وعدم التصرف بالكتاب

نواف بن مطيع

٠٠٩٦٥ / ٩٩٥٩٥٥٩٤

الكويت حفظها الله وبلاد المسلمين من كل سوء